الحياة الأسرية في ظل جائحة كورونا
"قراءة سوسيولوجية في واقع المجتمع الجزائري"

بن دريدي منير
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس،
bendridim@hotmail.fr

تاريخ الإرسال:2020/12/05؛ تاريخ القبول:2020/12/27

Characteristics of family life in light of the Corona pandemic "A sociological reading of the reality of Algerian society"

Abstract:

Humanity is currently living one of the most important manifestations of civilization that cannot be overlooked in the cosmic digging movement. Fear and trembling from that tremendous enemy, which is the Corona epidemic, has become embedded in all peoples and governments of the world, but returning to past moments of time and our usual practices has become a utopian dream for many people So, drinking a cup of coffee or eating a lunch in a restaurant has become an interactive practice that many of us in the world would like, but the sociological accountability of this pandemic has become one of the most urgent matters for specialists, especially in the possibility of changing the parameters of social and political formations, macro and cosmic, and wiping out some of them completely, with the luxury of changing Daily individual practices in our lives, and this has greatly affected the characteristics of family life in the Algerian society, especially with the tightening of preventive home quarantine measures, so that these characteristics

remain a subject of a sociological problem that needs study and analysis.
Keywords: Family life, Corona pandemic, Bounds and Relationships, Social education, Algerian society.

الملخص:

تعيش البشرية حاليا إحدى أهم التجليات الحضارية التي لا يمكن إغفالها في حركة التحقيب الكوني، فقد أصبح الخوف والارتجاف من ذلك العدو الزاخم وهو وباء كورونا، يرتسم على كل شعوب العالم وحكوماتها، بل أن الرجوع إلى لحظات زمنية ماضية وممارساتنا الاعتيادية أصبحت حلما يوتوبيا للكثير من الناس، فشرب فنجان قهوة أو تناول وجبة غذاء في مطعم أصبحت ممارسة تفاعلية يتمناها الكثير منا في العالم، غير أن المساءلة السوسيولوجية لهذه الجائحة أصبحت من الأمور الأكثر إلحاحا عند المتخصصين، خاصة في إمكانية تغيير معالم تشكيلات اجتماعية وسياسية كلية وكونية وانمحاء بعضها تماما، مع رفاهية تغيير ممارسات فردية يومية في حياتنا وهذا ما أثر إلى حد كبير على خصائص الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري خاصة مع تشديد إجراءات الحجر المنزلي الوقائية لتبقى هذه الخصائص مثار استشكال سوسيولوجي يحتاج للدراسة والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الحياة الأسرية، جائحة كورونا، العلاقات والروابط، التنشئة الاجتماعية، المجتمع الجزائري.

1.مقدمة:

مما لا شك فيه أن وجود الإنسان وتشييده للحضارة والعمارة، هو بمثابة صراع متواصل للبقاء والعيش، فقد شهدت الإنسانية العديد من الكوارث والأزمات كان لها الأثر الكبير في معاناة فئات كثيرة، واجتراع الآلام الاجتماعية على مر تاريخ الكينونة البشرية.

واليوم تصدع الأمم والأوطان، بل وتعاني من إحدى المشكلات الكوكبية الصامتة التي تقتل وتصيب من دون نار أو دخان، وهي مشكلة -فيروس كورونا-، الذي أصبح العدو الأوحد لكل البشرية باختلاف المشارب والأديان ليتناسوا ولو للحظات زماكانية خاطفة صراعاتهم العسكرية والاقتصادية والفكرية والسياسية، والجزائر كجزء من هذه الحاضرة الإنسانية تعيش على وقع انتشار الفيروس

التاجي، ومخلفاته السلبية وحتى الايجابية التي اكتشفناها مع هذا الوباء والتي تثمن في المجتمع، ليبقى الهدف الأساسي هو التحضير الاجتماعي والاقتصادي لفترة ما بعد هذا الوباء، مع التحليل الواقعي لخصائص الحياة الأسرية في ظل هذه الجائحة وقراءة هذا الواقع قراءة موضوعية من خلال كشف ايجابياته وسلبياته وذلك من خلال الخطة البحثية التالية:

- الحياة الإنسانية وما بعد الحداثة وما بعد الكورونا.
- الأسرةوالواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر من ديسمبر2019م.
- مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل جائحة الكورونا.

✓ العلاقات والروابط في ظل الحجر المنزلي.
✓ إشكالية التنشئة الاجتماعية للأطفال وحمايتهم.
✓ مشكلات الحياة اليومية.

2.الحياة الإنسانية وما بعد الحداثة وما بعد الكورونا:

لقد استشعر علماء اجتماع ما بعد الحداثة بمجتمع عالمي للمخاطر، فقد أشار غيدنز مثلا بالحالة الانعكاسية لمرحلة التحديث، والتي تنتج كل أثار التدمير فيقول: "إن التحديث الانعكاسي- أي التدمير والدمار الطائش غير المقصود- الذي يسببه التحديث أوجد ما أسماه بيك " مجتمع المخاطر" أو ما أشار إليه جيدنز بمصطلح عدم اليقين المصنوع....فارتفاع درجة حرارة الأرض، وتلوث واستنزاف أجزاء من البيئة، والمخاطر المرتبطة بالإنتاج الضخم من الدواجن والحيوانات من أجل الغذاء(مثل المناعة ضد بعض المضادات الحيوية) كل هذه أمثلة على التبعات الخطيرة غير المقصودة للحداثة. وفي مرحلة ما بعد الحداثة تظهر الآثار السلبية للعلم والتصنيع والحكومات الكبيرة كأشباح حقيقية وليست أشباحا شاحبة في وليمة الحداثة"(الجواد، 2011، ص 149).

كما أشار كل من مفكري ما بعد الحداثة مثل فوكو، ليوتار، بارت، بودريار في فترات الستينيات وما بعدها من القرن الماضي، إلى ذلك الانفصام المعرفي الذي يشهده العالم الحديث بين نزاعات قطبية كلية وأخرى اختزالية، وعلى العموم فقد تحدث الكثير من علماء الاجتماع في فترة ما بعد الحداثة إلى ضرورة الانتباه لمخاطر قد تقضي على

حياة البشر فوق سطح هذا الكوكب فقد نبهوا لمشكلات وصراعات قد تثيرها قضايا حياة الإنسان المعاصر مثل البيئة والحركة الخضراء، التغول الصناعي والتسلح الكيميائي والنووي، قضايا الهوية بين الطبقة والعنصرية القائمة على النوع الاجتماعي والجنسية والسلالة والنسوية، الثقافة والمادة، الإعلام والعولمة الكونية .

ليكون السؤال الرئيسي انعكاسا لما نعيشه حاليا من انتشار مخيف لوباء كوفيد19، وهو ضرورة المعايشة الكوزموبوليتانية لمواجهة مخاطر عالمية قد تواجهها البشرية على كوكب الأرض؟

ونجد مقابل ذلك يطرح برينو لاتور أحد ممثلي سوسيولوجيا العلوم في فرنسا سؤالا يرتد ليعكس ما نعيشه حاليا وهو: " هل الجرثومة فاعل اجتماعي؟"، والذي أراد من خلاله التأكيد أننا لا نعيش لنتفاعل مع بعضنا البعض فقط، فهناك موجودات ومخلوقات مجهرية وأشياء في كوكبنا تعيش معنا على الدوام، فلابد من أن نجد نماذج ومناهج للتفاعل تكون ملائمة مع هذه المخلوقات والأشياء، وهذا ما يعد تحديدا إبداعيا لمفهوم التفاعل الاجتماعي في مجال السوسيولوجيا، بل وفي كل المجالات التحليلية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، حتى نقوم بمدارسة لواقع مستخفي لم نكتشفه بعد، وهو واقع تنتقش من خلاله الصلات بين البشر وما يسبح حولهم من موجودات وأحياء دقيقة، وهذا ربما يفتح المجال عن مرحلة جديدة للتفسير السوسيولوجي لواقع كوني نعيشه قد يفوق عصر ما بعد الحداثة، إلى عصر ما بعد الكورونا، حيث يشير برينو لاتور " كان يظهر للعيان فاعلين جدد قادرين على تحريض عدد كبير جدا من التصرفات عند البشر: مثل تمضية الإجازات في الهواء النقي، النوم، النوافذ المفتوحة، تنظيف الأسنان بالفرشاة، عزل المرضى، ونحن لا نتكلم سوى عن الأفعال الاعتيادية، هؤلاء الفاعلون هم جراثيم لم يكن لها قبل باستور وجود هام بالنسبة للبشر، لماذا لا نقبل بأننا نعيش مع جراثيم باستور؟ لا يجد الإثنولوجيون مشقة كبيرة حين يكتبون بأن البدائيين يعيشون مع أسلافهم فلماذا لم يقبل علماء الاجتماع بأن الجراثيم كما وصفها باستور، تشكل جزءا من مجتمعنا"(كابان و دورتيه، 2010، ص 338).

3.الأسرة والواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر من ديسمبر2019م:

لقد سبق انتشار وباء كورونا في الجزائر سنة اجتماعية وسياسية من الحراك الشعبي، الذي أصبح من أهم ميزات الواقع اليومي للفرد الجزائري، ومن أهم مخرجات هذا الحراك، إجراء انتخابات رئاسية ومجيء الرئيس الجديد، والذي لم يكد يكتشف قصر المرادية، حتى أصبح في مواجهة حقيقية مع وباء عالمي كوني وهو الكورونا، وكل ذلك في ظل حراك لم ينم جزء منه، إضافة إلى موروث ثقافي، سياسي، اقتصادي هش ميز مؤسسات الدولة على مدى المرحلة السابقة، وعموما وإن كانت الخصائص السياسية للدولة الجزائرية، قد حدث فيها العديد من التغيرات الايجابية، إلا أن الجماعات الفرعية في الإدارة البيروقراطية، تظل تسيطر وتستطيل في الكثير من جوانب القرار السياسي والتنفيذي، كما أن الجزائر حاليا تعيش وضعا صعبا من الناحية الاجتماعية للأفراد وخاصة مع تعليق النشاطات التجارية والحجر على تنقل الأشخاص بسبب وباء كورونا، كما أن انخفاض أسعار النفط والغاز بسبب حرب المبيعات بين الدول الأكثر انتاجا لهذه المواد، أدى إلى تضرر الاقتصاد الجزائري، والسير شيئا فشيئا نحو تآكل الاحتياطات المالية، وكل هذا سوف يؤثر لا محالة على المستقبل الاجتماعي والسياسي للمجتمع.

فبالرغم من التحولات الجيوسياسية الهامة الحاصلة في الجزائر، إلا أن الفرد والأسرة الجزائرية لم تتخلص بعد من بقرطة الجماعات العميقة للإدارة السابقة، التي تمسك بمفاصل الدولة في كل المجالات و مازالت تستنزف الكثير من موارد المجتمع، ولعل ذلك ينعكس في الأدبيات السوسيولوجية بما أشار إليه محمد الحوراني بنسق الاستحواذ " ينتج هذا النسق عن علاقة الهيمنة بين النسق السياسي و النسق الاقتصادي، بحيث توجه عملية تعبئة الموارد لصالح أصحاب القوه في النسق السياسي، يستحوذ أصحاب القوة في النسق السياسي على القسم الأكبر من خيرات النسق الاقتصادي، وتوجه في المقام الأول لرخائهم، وليس لرخاء المجتمع ككل وبالمقابل فإن النسق السياسي لا يهيئ فرصة الفعالية أمام النسق الاقتصادي،..... ويترتب عن ذلك

إصابة النسق الاقتصادي بعجز الفاعلية "(الحوراني، 2007، ص 312).

ويوضح حليم بركات " إن الشعب كما نميزه من الطبقات الحاكمة عاجز في علاقته بالدولة والأحزاب والحركات الاجتماعية، بما فيها العائلية والدينية والاقتصادية والثقافية على وجه التحديد، كما سنرى في الفصول التالية، إذ إنها تسيطر هي على حياته، ولا يسيطر هو عليها، ويعمل في خدمتها ولحسابها أكثر مما تعمل هي في خدمته ولمصلحته، فيجد نفسه مضطرا إلى التكيف مع واقعه بدلا من العمل على تغييره، ولذلك استنتجنا أن الشعب في المجتمع العربي يعيش كابوسا لا حلما، وأنه محاصر داخل دائرة الحصار التي تضيق باستمرار"(بركات، 2006، ص 91).

كما أن التحليل السوسيولوجي للواقع الجزائري يسحبنا إلى الاعتماد على ثلاثية هابرماس في مفهومه للعالم المعاصر وهي " الديموقراطية، العدالة، القانون"،وهي مفاهيم تفسيرية جوهرية نستطيع من خلالها فهم المقومات الثقافية للأسرة والفرد والنسق الاجتماعي في الجزائر، فعندما يتحدث هابرماس عن الديموقراطية فهي ديموقراطية التواصل والحوار والنقاش، الذي يبدأ من الأسرة ليلقى في المجتمع وينتهي في السياسة ويشير هابرماس: " إن النموذج المرغوب فيه الديموقراطية هو الذي يمكن كل المواطنين من التعبير عن أفكارهم وانتماءاتهم الثقافية والعرفية ويمكنهم كذلك من التفاهم على اقتراحات مقبولة من الجميع، هذا النموذج لا يمكن له أن يتأسس إلا إذا ارتبط بالمناقشات العمومية"(هابرماس، 2012، ص 189)، ويضيف أبو النور حمدي أبو النور حسن تعليقا على نظرية الأخلاق لهابرماس فيقول:"ربط هابرماس في كتابه نظرية الفعل التواصلي الديموقراطية بنظرية المناقشة والحوار التي لا تنفصل في حد ذاتها عن التواصل أو الفعل التواصلي، ويتفق المتحاورون على التنسيق بين برامج عملهم وذلك من خلال التفاعلات التي تتم بينم والتي يؤكدها التواصل"(هابرماس، مرجع سابق، ص189).

فنظرية المناقشة والحق في التعبير عن الأفكار، تعتبر أسسا هامة في تكوين مجتمع ديموقراطي انطلاقا من النسق الأسري وصولا إلى

النسق السياسي، ويجب تطبيقه وتمثله بشكل يومي حتى ونحن نعيش هذه الجائحة، وتعديل نموذج الاستقطاب السياسي والأحادي بل تغييره، فيمارس المسؤولون السياسيون احتكارات ثقافية، علمية، سياسية، بيروقراطية كثيرة، فمثلا عندما يفصح الأطباء عن أرائهم العلمية في كيفية مواجهة وباء كرونا: ولا تتفق تلك الآراء العلمية مع اللجان العلمية للجهات الرسمية نجد في أفضل الأحيان يتم تجاهلها، وقد يتم تخوينها وتجريمها في بعض من المرات.

وعليه فبناء مشهد اجتماعي وسياسي جديد في المجتمع الجزائري، يتطلب تحقيق ديموقراطية اجتماعية تشاركية حقيقية، ندعم لبناتها الأولى في الأسرة، ونستطيع من خلالها استيعاب كل الأفكار والآراء، حتى ونحن نعيش هذه الأزمة الوبائية الخطيرة، والتي تتطلب بالفعل المشاركة الاجتماعية الفعالة لكل فئات وأطياف المجتمع، إضافة إلى العدالة في توزيع الموارد والحزم في تطبيق قوانين منبثقة من الخبرة الحضارية للمجتمع.

الشكل 1: يوضح خصائص الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري في ظل الكورونا

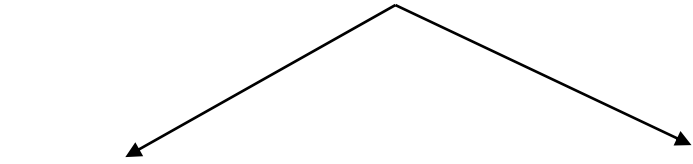

المصدر: تصميم الباحث

4. مشكلات الأسرة الجزائرية في ظل جائحة الكورونا:

شكل 2: يوضح مشكلات الأسرة والطفل في ظل جائحة كورونا

منير بن دريدي
bendridim@hotmail.fr

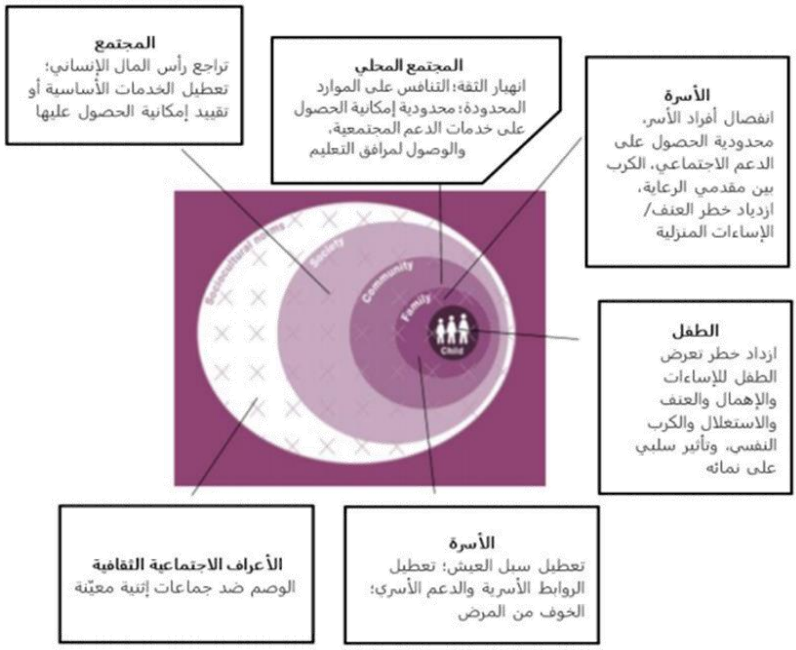

المصدر: فيرناندیز، 2019، ص03.

1-4. العلاقات والروابط الأسرية في ظل الحجر المنزلي:

من المؤكد أن الإنسانية وهي تواجه إلى يومنا هذا وباء الكورونا، باعتباره عدوا مشتركا لكل المجموعات الحضارية والبشرية، تواجه في مستويات أخرى مشكلات كثيرة صاحبت تلك الإجراءات الوقائية التي اتخذتها كل الدول والمجتمعات، فقد تغيرت الكثير من الأنماط العلائقية والروابط الأسرية بفعل الحجر المنزلي المفروض تجنبا للوباء.

فالتباعد الاجتماعي المفروض بفعل الحجر المنزلي، وتوقف النشاطات والأعمال، أدى إلى التقارب الأسري للكثير من العائلات، مما زاد فرص التفاعل والتقارب أكثر بين أفراد الأسرة الواحدة، بسبب الانشغال اليومي بالعمل خارج المنزل قبل وباء الكورونا، غير أن هذا الاقتراب والعيش طوال الوقت في فضاء المنزل المادي والنفسي، أدى إلى ظهور العديد من المشكلات العلائقية والعاطفية

والنفسية، وحتى الاجتماعية، فالتفاعل الاجتماعي من ميزات وخصائص الحياة اليومية للأفراد، والفرد في الكثير من الأحيان يعمل على تنميط هذه التفاعلات وتنويعها، بل يستلهم من خلالها الكثير من مقومات شخصيته وافكاره، فالتفاعل يكون مصحوبا بعمليات المحادثة الداخلية والخارجية والتقييمات الذاتية وإصدار التأويلات والأحكام على الذات والغير، ويعطينا العالم الشهير في التفاعلية الرمزية هربر تبلومر فرضيات موجزة للنظرية:

- ✓ إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- ✓ هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
- ✓ وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها. (كريب، 1999، ص 119).

ففي فترات الحجر الأسري، تزيد مستويات التفاعل الاجتماعي وتزيد معها التقييمات والأحكام الصادرة من طرف أفراد الأسرة، خاصة مع المكوث طوال الوقت في مكان واحد، وهذا ما يزيد من فرص توتر العلاقات والروابط بين الأسر، أو على العكس قد تكون تلك التأويلات والتقييمات ايجابية ومدعمة، فتزيد بذلك قوة الرابطة الأسرية، وتتشبع الحياة الأسرية بقوة العاطفة المحببة لتواجد الطرف مع الآخر.

كما أن الحجر المنزلي في الكثير من الأحيان يؤثر على نسق الأدوار والتوقعات فالرجل مثلا الذي كان ينهض باكرا ويتجه للعمل، أصبح فجأة ملزما بالمكوث في البيت، والذي يفرض عليه أداء دور معين في البيت، إما أن يكون هذا الدور ايجابيا أو سلبيا، فقد يكون دور الرجل مثلا الانتقاد الدائم للمرأة في طريقة تنظيف منزلها أو طهوها للطعام، أو تتولى المرأة العاملة في فترة الحجر بأدوار الاعتناء بالمنزل، ضمن أدوار غير معتادة في الحياة اليومية، وعليه فهناك اختلال في منظومة الأدوار وتوقعات هذه الأدوار و ذلك بفعل الحجر المنزلي، فقد يتوقع الرجل من زوجته أداء أدوار معينة بطريقة معينة غير أن توقعاته لا تتحقق والعكس قد يكون، فقد يتمثل أفراد الأسرة أدوارهم

وتوقعاتها، وعموما فاختلال أداء الأدوار و التوقعات وتغيرها بفعل الحجر المنزلي قد يسبب إلى حد كبير في اختلال العلاقات والروابط الأسرية.

2-4: إشكالية التنشئة الاجتماعية للأطفال وحمايتهم:

تعتبر التنشئة الاجتماعية للأطفال وحمايتهم من الأخطار الجسدية والنفسية والاجتماعية، إحدى أهم العمليات الاجتماعية الجوهرية للمجتمع، التي يضمن من خلالها النمو والارتقاء الشخصي والاجتماعي للطفل، واكتساب متعلمات وفنون وعلوم عصره، بل استدراج عناصر ثقافته ومكونات القيم المجتمعية، و الأكثر من ذلك فمهمة التنشئة الاجتماعية للأطفال وحمايتهم في مفهومها الكوني العالمي هو إنشاء أفراد يحملون قيم إنسانية تمكنهم من العيش الآمن في عالم مشترك وتعرف زينب إبراهيم العزبي التنشئة الاجتماعية "أنها علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تجعل منه عضوا فعالا في المجتمع، وتتضمن هذه العلاقات من الناحية النفسية العادات والسمات والأفكار والاتجاهات والقيم، ومن وجهة النظر السوسيولوجية، فإن التنشئة الاجتماعية تعني أن الفرد يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرائق وطرق أخرى خاصة بالحياة الاجتماعية" ابراهيم الغربي، زينب. علم الاجتماع العائلي. تاريخ الاسترداد 02 اوت, 2020، من HYPERLINK "https://drive.google.com/file/d/1bgM23---3ubP3-VQCSOPvtSg5PDdaofJ/view" https://drive.google.com/file/d/1bgM23---3ubP3-VQCSOPvtSg5PDdaofJ/view

ولا شك أن هذه التنشئة والحماية للأطفال تتعرض دوما للاهتزاز والتعطيل، في أوقات الأزمات و الحروب والأوبئة، فمع انتشار جائحة كورونا وتغير طرق الحياة وتطبيعها وفق آليات الوقاية والحجر المنزلي، يتعرض الأطفال في كل أنحاء العالم بما فيها الجزائر إلى العديد من الضغوط الإنسانية وعدم القدرة في الكثير من الأحيان من حمايتهم في العديد من الجوانب و تشير ليونا فيرناندیز من مقال لها

صادر من طرف اليونيسف في الهند " إن الإصابة بفيروس كوفيد 19، يمكن أن يحدث تغييرا سريعا في السياق الذي يعيش فيه الطفل، فإجراءات الحجر الصحي مثل إغلاق المدارس والقيود على الحركة تعطل الروتين اليومي للأطفال والدعم الاجتماعي الذي يحصلون عليه، كما يؤدي ذلك إلى ضغوط جديدة على الوالدين ومقدمي الرعاية الذين قد يضطرون إلى العثور على خيارات جديدة لرعاية الأطفال، أو أن يتوقفوا عن العمل، كما قد يؤدي الوصم والتمييز المرتبطان بكوفيد 19 إلى جعل الأطفال أكثر عرضة للعنف والضغط النفسي، الاجتماعي. وكذلك بوسع إجراءات السيطرة على المرض التي لا تأخذ بالاعتبار الاحتياجات ونقاط الضعف الجنسانية المحددة للنساء والفتيات أن تزيد المخاطر على حمايتهن وأن تؤدي إلى استخدام أليات سلبية للتعامل مع الوضع. ويزداد الخطر بصفة خاصة على الأطفال والأسر الأكثر احتياجا أصلا بسبب الاقصاء الاجتماعي-الاقتصادي أو لأولئك الذين يعيشون في ظروف ازدحام شديد" (فيرناندیز، 2019، ص 02)

وقد ينتج كذلك عن عدم ذهاب الأطفال لمدارسهم تأثيرات سلبية كثيرة مثل:

- ✓ تمثل أدوار المدرسين من طرف الأباء.
- ✓ العزلة الاجتماعية للأطفال والمراهقين.
- ✓ عدم توفر وسائل التعليم عن بعد خاصة في الأسرة الفقيرة.
- ✓ عدم وجود نظام غذائي متكامل في البيت.
- ✓ التأخر العلمي ونقض التنشئة الاجتماعية.
- ✓ زيادة مستويات العنف داخل الأسرة.

4-3: مشكلات الحياة اليومية:

زيادة على ما ذكرناه سابقا هناك العديد من المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية الأسرية في ظل جائحة كورونا نذكر منها بإيجاز:

- ✓ العنف الأسري والاضطهاد القائم على النوع الاجتماعى:

الأسرة التقليدية← الثقافة المحددة للدور+ الجنس = النوع الاجتماعي
الأسرة الشابة←

- ✓ اضطهاد النساء من طرف الرجال.

- ✓ اضطهاد الرجال من طرف النساء خاصة عند فقدان مناصب أعمالهم وانقطاع المداخيل.
- ✓ العنف الأسري القائم على النوع الاجتماعي نتيجة اختلال الأدوار وموازين القوة الاجتماعية والمكانة.
- ✓ انهيار المستوى المعيشي للأسر وفقدان الأعمال.
- ✓ الوصم الاجتماعي للأسر المشتبه في إصابتها والنفور الاجتماعي منهم.
- ✓ نقص الرعاية الصحية (أدوية، عمليات جراحية، تحاليل، تلقيح.....).

5. الخاتمة:

لقد ارتأينا في خاتمة هذا البحث أن نشير إلى أهم الملاحظات التي عايشنا تفاصيلها في الأسرة والتعليم في المجتمع الجزائري ايجابا وسلبا، والتي نستهدف إلى استثمارها في مرحلة التعافي من وباء الكورونا.

- ✓ لقد تبين من خلال جائحة كورونا أن المجتمع الجزائري مازال يستنشق قيم التضامن والتكافل، وهذا ما ظهر من خلال مساعدة العائلات المتضررة بقطع أعمالها اليومية من جهة، ومن تلك الرغبة الجامحة للكثير في إنجاز شيء ما للمجتمع (خياطة الكمامات، الوسائل الواقية، حملات تطوعية لمساعدة العائلات الفقيرة)، فالشعور الجمعي التضامني، يجب الحفاظ عليه واستثماره في تعزيز الثقة بين المسؤول والمواطن والتي غيبت في زمن حكم العصابة السابق.
- ✓ لقد بينت التجربة في التعامل مع الأزمة اجتماعيا، عن قدرة في اتخاذ القرار السياسي بما يتوافق وتطور الأزمة، خاصة عند اتخاذ الرئيس لقرارات مساعدة الفئات المتضررة، غير أن البنية الإدارية للتنفيذ الموروثة من النظام السابق هشة ولا ترقى لإيصال المساعدات بمرونة، فغياب بطاقية وطنية الكترونية لإحصاء الفئات المتضررة، جعل مجمل البلديات تعتمد على جمعيات الأحياء التي يكون عملها ارتجاليا وغير مهني في الكثير من الأحيان ، لذلك تشكيل لجان المرافقة الاجتماعية في الأحياء التي تتشكل من أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين، وأئمة، وممثلين محليين هو الطريقة الأنجع للتعامل مع

مشكلات الأحياء في المستقبل ، هذا مع ضرورة الاهتمام البالغ في انشاء إدارة رقمية فائقة الجودة، والإعتماد على إحصاء كل فئات المجتمع وتدويل ذلك الكترونيا.

- ✓ لم تصل فكرة التعليم عن بعد إلى واقع منجز، فضعف التدفق في الأنترنت في الكثير من المناطق في الوطن خاصة مناطق الظل، جعل الكثير من الطلبة والتلاميذ لا يتمكنون من الولوج للدروس والمحاضرات، غير أن السبب الحقيقي يبقى في عدم الاستعداد لهذه التقنية نفسيا وبيداغوجيا، ولم تستنبت كطريقة بيداغوجية وتربوية في جامعاتنا ومدارسنا ولم يؤسس لها ثقافة علمية.

6. قائمة المراجع:

- حليم بركات. (2006). الإغتراب في الثقافة العربية (ط1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
-محمد عبد الكريم الحوراني. (2007). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع* (ط1). عمان: دار مجدلاوي.
-مصطفى خلف عبد الجواد. (2011). نظرية علم الاجتماع المعاصر(ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
-ليونا فيرناندیز. (2019). دليل استرشادي: حماية الطفل أثناء وباء فيروس كورونا، تحالف حماية الطفل في العمل الانساني. الهند: اليونيسيف.
-فيليب كابان، وجان فرانسوا دورتيه. (2010). علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية (ط1). (إياس حسن، المترجمون) دمشق: دار الفرقد.
-إيان كريب. (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس. (محمد سين غلوم، ومحمد عصفور، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.
-يورغين هابرماس. (2012). الأخلاق والتواصل. (أبو النور حمدي أبو النور حسن، المترجمون) بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
-زينب إبراهيم الغربي. علم الاجتماع العائلي. تاريخ الاسترداد 02 اوت, 2020، من HYPERLINK

"https://drive.google.com/file/d/1bgM23---3ubP3-VQCSOPvtSg5PDdaofJ/view"
https://drive.google.com/file/d/1bgM23---3ubP3-VQCSOPvtSg5PDdaofJ/view

للإحالة على هذا المقال:

- بن دريدي منير، (2022)، « **الحياة الحياة الأسرية في ظل جائحة كورونا "قراءة سوسيولوجية في واقع المجتمع الجزائري"». المواقف،** المجلد: 18، العدد: 01، أوت 2022، ص. ص 35- 48.

منير بن دريدي
bendridim@hotmail.fr